

الخفي | ح7 | مسكين | وجدان العلي

وجدان العلي

كان الانسان قبضة من تراب في ييدانه عجيب مسكين لم يكن شيئا مذكورا وتعرض لحمل الامانة العظيمة ومن احق بنعت المسكنة من محاصر بالضعف مستعيز من شر نفسه لا ينهض حتى يعرض له هوا يقعه - [00:00:01](#)

او فتنة تنهادى بين يديه بضوء زائف دائم الفرار الى ربه من ضعفه وعجزه وعثرات الدنيا وربّه يرحمه فيقول يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانس كلما نظرت في كتاب الله عز وجل وسنة النبي صلى الله عليه - [00:00:34](#)

طالعت انوار الاسلام ان هذا الدين وان هذا الدين دين الهي ليس فيه شوب بشرية قوي هذا الدين لا يجعل منازل الناس على حسب جيوبهم. ولا على حسب اجسادهم ولا على حسب انسابهم - [00:01:18](#)

يقدر ذلك قدره لكن الشأن كله في ارتفاع القلب فليس الامر في شهرة تلحق الانسان لكي يكون عظيما عند رب العالمين سبحانه وبحمده قد يختص الله عز ابدًا بمنزلة سامية رفيعة وقد اطفأ من حوله - [00:01:44](#)

اضواء الدنيا فلا يعرف ولا يابه لها هذا من اعظم ما في هذا الدين انه ليس دينًا طبقيا ليس الناس فيه يتعارفون فيما بينهم باموالهم ولا بملابسهم ولا باقدارهم في الدنيا - [00:02:08](#)

ان اكرمكم عند الله اتقاكم وهذه المنزلة الرفيعة ليس شرطًا ان يقترن بها شهرة بل ان الله رب العالمين كما قال النبي صلى الله عليه ان الله يحب العبد مسكين يمشي - [00:02:30](#)

حافي القلب على الاطراف بعيدا عن مصابيح الشهرة وعن برص الكاميرات يحب الله عز وجل قد اكتفى بالله قد استدفأ بذكر ربه سبحانه وبحمده فلم يحب ان يلبس معطف الشهرة - [00:02:56](#)

ولا ان يجلس بين الناس يلاحقه الكاميرات الاقلام الاعجابات لا رب اشعث اغبر وهذه السورة ليست مدحة ليست مدحا للشعث ولا للغبرة في ذاتها لكن يقصد ان هذا الدين وهذا من اجل - [00:03:18](#)

ما يجعل في قلبي سعادة غامرة ان هذا الدين دين الحق هذا الدين لم يعلق على الصور وحسب قال لك تعتنى بصورتك نعم والصور لها احكام تتعلق حتى بالدين نعم - [00:03:42](#)

لكن الاصل في جذر القلب رب اشعث اغبر زيت امرين كل اسباب الدنيا الظاهرة ليس فيه منها شيء باشعث اغبر هذا المسكين لا يابه له الله على لا يؤبه لا يلتفت اليه - [00:03:58](#)

لا يعول عليه. لا ينظر اليه اقسام على الله لابرّه اسبوعه المسبحة موصولة بالعرش كما قال بعض العارفين ان لله عبادا اذا ارادوا اراد هذا الذي يسقط من عينك بادئ الرأي - [00:04:21](#)

قالوا ما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي. هؤلاء اراذلنا سقطوا المتاع تمكنت قريش تريد من النبي صلى الله عليه وسلم ان يعطيهم وجها ودعا عمارا وبلالا وهؤلاء - [00:04:42](#)

المساكين واهل الصفة واجعل لنا مجلسا يجعل لنا وجها. فقال رب العالمين سبحانه وبحمده واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا انظر اغفلنا - [00:04:58](#)

ان ذكر القلب كرم من الرب لا تظن نفسك انت الذاكر بل هو الذي يذكرك ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطًا تحابت المسبحة كحبوب المسبحة - [00:05:18](#)

تفرط عليه امره وشعثت حياته ومع ما له ومع جاهه ومع منصبه ومع شهرته تجد قلق الحيرة يضرب قلبه كالرياح التي تدمدم في

الصحراء بينما الآخر سيد في نفسه تواضع مخبت - 00:05:36

رب اشعث اغبر زي سمرين لا يهبه له لا يؤبه له يا الله لا يلتفت اليه كما في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وهذا لا اريد ان يمر عليك مروراً عادياً. اريدك ان تصغي الى سيدك صلى الله عليه وسلم لتعلم صدق هذا الانسان. عليه صلوات الله -

00:05:57

لم يكن ذا ملك ولم يكن يريد الدنيا ولم يكن ملتفتاً اليها مر رجل من فقراء المسلمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة ما

تقولون في هذا قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:20

هذا حري ان قال الا يسمع وان شفع الا يشفع وانكح الا يزوج هذا ان طرق باب واحد من الناس لا يزوجه وان قال لا يهتم الناس

بكلامه وان شفع في احد من انت - 00:06:37

لا قيمة لك ولا لشفاعتك فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ينصب الميزان المحمدي. عليه الصلاة في معرفة اقدار الناس ان هؤلاء الذين تراهم

مساكين القلوب لهم منزلة عند علام الغيوب سبحانه وبحمده - 00:06:56

مر رجل من سراة الناس من اشرافهم يعني من اهل الدنيا ما تقولون في هذا؟ ولا ان يسمع وان شفع ان يشفع وان نكح ان ينكح فقال

النبي صلى الله عليه وسلم للاول عن الاول - 00:07:17

هذا خير من ميل الارض من هذا قياس الدنيا مقياس خزفي. سرعان ما ينكسر اما مقياس الآخرة فمعمار النوري موصول بالله عز

وجل سبحانه وبحمده مقياس الدنيا مقياس خزفي لا قيمة له - 00:07:38

قال رب العالمين اعلّموا انما الحياة الدنيا لعبوا ولهوا وزينة وتفاخر بينكم. وتكاثر في الاموال والاولاد غيث اعجب الكفار نباته اعجب

الزارعين نباته. ثم يهيج فتراه مصفراً. ثم يكون وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان - 00:07:57

وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور هؤلاء هم الذين واطئوا الثرى وقلوبهم معمورة بذكر المأ الأعلى. يكونون مشهورين في المأ الأعلى.

وان كانوا خافتين لاهل الدنيا ان خير التابعين يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:24

خير التابعين رجل يقال له اوصوا من قرني اوس رضي الله عنه عندما تلمسه سيدنا عمر رضي الله عنه كان يكون فاراً من الناس

بعيدا عن الشهرة يريد الله عز وجل - 00:08:42

سبحان الله رب ان الانسان لو وفق لختمة او لقيام ليلة او لبذل صدقة ينتفخ نفسه ويظن نفسه شيئاً فيرحمه رب العالمين بتقدير

معصية عليه. تذكره انك لست شيئاً انما انت بالله - 00:08:57

انما العبادة تثمر مسكنة وذلة وافتقاراً لله عز وجل. يقوم اعبد الخلق صلى الله عليه وسلم ليلة كاملة في اية واحدة ان تعذبهم فانهم

عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. ويبيكي صلى الله - 00:09:17

تفتقده امنا رضي الله عنها وارضاهها في ليلة وتتحنس مواضعه ولم يكن في البيوت مصابيح واذا قدماه منصوبتان ساجدا لله رب

العالمين يقول اعوذ برضاك وبمعاذاتك من عقوبتك وبك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك - 00:09:37

الله رب العالمين يحب هؤلاء الاخفاء الذين اوقدوا سرج الاخلاص هؤلاء المساكين والمسكنة ها هنا ليست الانخلاع من الدنيا ولا فراغ

النفس من المال كما قلنا وانك هنا مسكنة القلب - 00:10:00

هذا انسان لا يحب ان يذكر كما قال سيدنا ابراهيم ابن ادهم ما صدق ما صدق الله عبدا احب الشهرة المسكين لماذا يشهر؟ لماذا

تريدونني شهيرة؟ الامام احمد رضوان الله عليه كان اذا نزل منزلاً فجاء ولداه صالح وعبدالله نهرهما وقال لا اريد ان اراكما ها هنا -

00:10:16

فلا يعلم الناس اني هنا. وكان يقول اشتهي ما لا اجد تشتهي ان الا اعرف هذا ليس شيئاً يسر الانسان ان يكون معروفاً ان يكون متتبعا

باعين الناس. النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم كان يجلس حيث ينتهي به المجلس - 00:10:38

لا يجعل له صدارة المجلس ولا لاني فلان اريد ان تعاملني معاملة خاصة. قال صلى الله عليه وسلم من سره ان يتمثل له الناس قياماً

فلا ما قاده من النار. يريد - 00:11:00

يشعره الناس بمقامه الفارغ وببريقه الزائف اما بريق الانسان الذي لا يبلى ولا يخفت ابدا. وذلك البريق الذي يكون من الملمأ الاعلى. ان يكون شهيرا عند رب العالمين سبحانه اذا دعا رب العالمين سبحانه وبحمده - [00:11:12](#)

اذا قصد رب العالمين سبحانه وبحمده فانه يكون مسموع الدعاء لقلبه دوي في الملمأ الاعلى الروح الارواح يسري فتدركه القلوب بلا عناء به فطار بلا وشق انينه صدر الفضاء وبعدنه ترابي - [00:11:38](#)

ولكن جرت في لفظه لغة السماء لقد فاضت دموع العشق مني حديثا كان علويا ندائي حتى قال محمد اقبال رحمة الله اهاج العالم الاعلى بكائي الانسان الذي يكون مسموعا عند رب العالمين - [00:12:01](#)

رحمة الله على الولي التقي الشيخ احمد زروق رحمة الله عليه ورضوانه يقولون الله اخفى خمسا اخفى ساعة الاجابة يوم الجمعة لكي يلتبس الدعاء في اليوم كله واخفى ليلة القدر لكي يجتهد الناس في العبادة في العشر كلها - [00:12:20](#)

واخفى العمل الموجب يعني لدخول الجنة لكي لا يحقر الانسان من المعروف شيئا واخفى السيئة المحبطة والعياذ بالله لكي لا يستهين الانسان بمعصية ابدا اخفى وليه في خلقه لكي لا يحقر - [00:12:44](#)

احدا ابدا كان الانسان قبضة من تراب في بيداء عجيب مسكين لم يكن شيئا مذكورا تعرض لحمل الامانة العظيمة ومن احق بنعت المسكنة من محاصر بالضعف مستعيز من شر نفسه - [00:13:08](#)

لا ينهض حتى يعرض له هوى يقعه او فتنة تنهذى بين يديه بضوء زائل وهو دائم الفرار الى ربه من ضعفه وعجزه وعثرات الدنيا وربّه يرحمه فيقول يريد الله ان يخفف عنكم - [00:13:42](#)

وخلق الانسان ضعيف مسكين - [00:14:05](#)